عنوان البحث: التيارات الوطنية في مصر من ثورة عرابي الى ثورة سعد زغلول

الباحث: م.د. صدام فليح حسن
مكان العمل: جامعة سامراء/كلية التربية
الإيميل: Saddam.f@uosamarra.edu.iq

تاريخ النشر: جمادى الآخرة 1447 هـ / تشرين الثاني 2025

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة الحركة الوطنية المصرية في الفترة من 1882 إلى 1921، وهي مرحلة شهدت تحولات سياسية كبرى على خلفية الاحتلال البريطاني وإعلان الحماية البريطانية، وما رافق ذلك من صراعات حزبية وانقسامات داخلية. يركز البحث على تحليل الموقف المصري من الاحتلال، ودور الحركة الوطنية في الجمعية التشريعية، وموقفها من إعلان الحماية عام 1914، وبدايات تحرك الساسة المصريين تجاه بريطانيا، ثم الخلافات والانشقاقات التي طالت القيادات والأحزاب الوطنية. وقد خلصت الدراسة إلى أن وحدة الصف كانت عاملا حاسما في تعزيز الموقف الوطني، في حين أن الانقسامات الداخلية أضعفت من قدرة الحركة الوطنية على مواجهة الاحتلال، مما مهد لاستمرار النفوذ البريطاني حتى إعلان الاستقلال الشكلي عام 1922.

الكلمات المفتاحية: الحركة الوطنية المصرية، الاحتلال البريطاني، الحماية البريطانية، الصراع الحزبي الاستقلال.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Search title: **The Struggle of Nationalist Currents in Egypt from the Urabi Revolution to the Saad Zaghloul Revolution**

Researcher: **Dr. Saddam Faleh Hassan**

Workplace: **Samarra University/ College of Education**

Email: **Saddam.f@uosamarra.edu.iq**

Publication date: **November 2025**

Abstract:

This research examines the Egyptian national movement during the period 1882–1921, a stage marked by major political transformations in the context of the British occupation and the declaration of the British Protectorate, along with the resulting partisan struggles and internal divisions. The study focuses on analyzing the Egyptian stance toward the occupation, the role of the national movement in the Legislative Assembly, its position on the declaration of the Protectorate in 1914, the initial political maneuvers toward Britain, and the subsequent disputes and schisms among nationalist leaders and parties. The research concludes that unity was a decisive factor in strengthening the national stance, while internal divisions weakened the ability of the national movement to confront the occupation, paving the way for the continuation of British influence until the declaration of nominal independence in 1922.

Keywords: Egyptian National Movement, British Occupation, British Protectorate, Partisan Conflict, Independenc.

المقدمة:

شهدت مصر خلال المدة من عام 1882 حتى عام 1921 مرحلة حافلة بالأحداث السياسية العاصفة، اتسمت بتشابك العوامل الداخلية والخارجية، إذ مثل الاحتلال البريطاني لمصر عام 1882 نقطة تحول جوهرية في مسار الحركة الوطنية، فقد فرض واقعا سياسيا جديدا اتسم بازدواج السلطة بين الخديوي ممثل السيادة العثمانية من جهة، والقوات البريطانية التي مارست السلطة الفعلية من جهة أخرى. وقد أسهم هذا الواقع في نشوء بيئة سياسية متوترة، حفزت النخب الوطنية على بلورة مواقفها وتنظيم صفوفها للدفاع عن الاستقلال وصون الكيان المصري.

تسعى هذه الدراسة إلى تتبع مسار الحركة الوطنية المصرية خلال هذه الحقبة بالمحاور الآتية:

أولا: الموقف المصري من الاحتلال البريطاني.

ثانيا: دور الحركة الوطنية في الجمعية التشريعية.

ثالثا: الحركة الوطنية وموقفها من إعلان الحماية البريطانية عام 1914.

رابعا : بداية تحرك الساسة المصريين تجاه بريطانيا.

خامسا :بداية الخلافات بين الساسة المصريين.

سادسا :انشقاق الساسة والأحزاب المصرية فيما بينهم.

وما تناولناه في هذا البحث، ما هو إلا محاولة لإلقاء الضوء على طبيعة الصراع الوطني المصري، والعوامل التي عززت الوحدة الوطنية أو أسهمت في تفككها، وصولا إلى إدراك أثر هذه المرحلة في تشكيل ملامح الحركة الوطنية لاحقا.

اولا: الموقف المصري من الاحتلال البريطاني

ظهرت الحركة الوطنية منذ أواخر القرن الثامن عشر 1790 وبداية القرن التاسع عشر 1800، حينما بدأ تدخل الدول الاجنبية في شؤون مصر الداخلية، بدءا من الاحتلال البريطاني لمصر في العام 1882،(ثيودور، 1981، ص 168) الذي خلق جوا سياسيا جديدا، واصطلح على تسميته في تلك المدة بازدواج السلطتين، أي: الامر الذي ولد وجود سلطتين في البلاد في وقت واحد السلطة الشرعية ممثلة بالخديوي الممثل للسيادة العثمانية على مصر، والتي كانت لا تزال تحتفظ بها حتى ولو شكليا، أما السلطة الثانية فكانت السلطة الفعلية وهي ممثلة بقوات الاحتلال البريطاني، لذا عمل الخديوي تدريجيا على استرداد سلطته الشرعية والفعلية مما ادى إلى ظهور الخلاف ومن ثم الصراع بين السلطتين، إذ إن بريطانيا لم تكن تريد أن تفقد ما حققته من مكاسب نتيجة لاحتلالها لمصر ولا ترغب بالانسحاب منها، بل ظهرت إمكاناتها السياسية، في حين لا يوجد سبب شرعي لوجودها في مصر؛ لان وجودها فيها أثار الدول الأوربية التي لها مصالح مشتركة في مصر، وتحدد مفاهيم وخصائص عدم الاستقرار السياسي في مصر، من عدة منطلقات منها: أسس ونظريات الاحزاب السياسية أو المبادئ والايديولوجيات العامة التي تميز هذا الحزب أو ذاك ومنها قدرتها على التنظيم وبنيتها الخاصة ومنها البنية الاجتماعية أو الطبقات الاجتماعية أو حتى قطاعات منها بعد الاحزاب تعبيرا سياسيا عنها، إن دراسة حالة عدم الاستقرار السياسية تعني دراسة الصراعات بين القادة وقيادات واعضاء الاحزاب السياسية ومن ثم دراسة بنيتها الاجتماعية السياسية وكيفية توجهاتهم نحو الاستقلال المصري وموقفهم من بريطانيا والدول الأوربية، فضلا عن موقف القادة السياسيين بالنسبة إلى الدولة العثمانية وما تربطها بعلاقة مع مصر وكيفية تحديد موقف مصر من هذا كله، بعد أنها جزء من البناء العام للدولة المصرية، ولاسيما تشكيل الاحزاب السياسية وما تمارسه هذه الاحزاب (الحديدي؛ النحاس، 1993، ص 6–7)، وستنقسم هذه الدراسة إلى محورين، الاول الاحتلال البريطاني لمصر وكيفية اعلان الحماية عليها ودور الاحزاب السياسية فيها وما ترتب فيها من عدم الاستقرار السياسي وذلك من خلال الصراعات العربية والتوجهات للقادة المصريين.

شهدت مصر قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى تجربة حزبية على جانب كبير من الأهمية، قامت بمصر العديد من الاحزاب السياسية المتنوعة وذلك بين عامي 1907 و 1914 انقسم الشعب المصري بموجبها إلى طبقتين في حزبين سياسيين، فطبقة كبار الملاك الزراعيين كونت حزب الأمة[1] المعبر عن

[1] **حزب الأمة:** هو حزب مصري سياسي نشأ في 20 أيلول 1907، اسسه مجموعة من الوطنيين المصريين برئاسة حسن باشا عبد الرزاق وسكرتيرا أحمد لطفي السيد، وعد فكرة الحزب أن الاحتلال أمر واقع يجب العمل على تغييره تدريجيا بالمشاركة في السلطة، وتوليه الوظائف المهمة للوطنيين المصريين، وينقسم على قسمين: قسم المفكرين وقسم الأعيان، ينظر: (الجبوري، 2010، ص53).

آرائها والمدافع عن مصالحها3 (الجبوري، 2010، ص 53)، وضم حزب الوطني[2] فئات المثقفين في المدن (رشاد؛ كمال، 1958، ص 267–284)، وكذلك الطلبة والتجار من الطبقة البرجوازية، وكان عام 1912 أشد اضطهادا على الحركة الوطنية في مصر من سابقتها، إذ استمر الضغط والعسف من قبل الوزارة المصرية والسلطات البريطانية، واجتمع المؤتمر لحزب الوطني في يوم الجمعة 22 آذار 1912 بدار العلم بشارع الصنافيري برئاسة محمد فريد، وألقى خطبته عن الحركة الوطني، وعدت الخطبة تحريضا على كراهية الحكومة، واستدعى محمد فريد إلى النيابة للتحقيق معه، وحضر عدد كبير من كبار المحامين المصريين للدفاع عنه، وقوبلت إجراءات النيابة بالدهشة والاستغراب من الناس جميعا، إن خطبته لم يكن فيها شيء يستوجب أية مسؤولية، ولكن الاحتلال وما صنعه ساهم في بقاء محمد فريد الذي كان حاملا لواء الحركة الوطنية وذلك بترأسه لحزب الوطني (الرافعي، 1993، ص 136–137) ، وأن الحزب الامير بحكم تكوينه أكثر ثورية من حزب الأمة، وكان لكل من الحزبين أهدافه وأسلوبه في العمل، فحزب الأمة نادى بالاستقلال الذاتي في ظل الاحتلال البريطاني، أما حزب الوطني فكانت سياسته مهاجمة الاستعمار والاطاحة به، ووسيلته في ذلك القيام بحركات ثورية تمثلت في جمعيات سرية قامت بحركة الاغتيالات، ومن ثم الاحزاب الأخرى التي نشأت بعد ذلك، للتخلص من الاحتلال البريطاني لمصر والصراعات السياسية المصرية والدخول للانتخابات (سروجي، د.ت، ص 137) .

ثانيا: دور الحركة الوطنية في الجمعية التشريعية

تمت انتخابات الجمعية التشريعية، وانعقدت في أواخر 1913 وأوائل 1914، فبدأت المناقشات في جلساتها العلنية، فأحدثت جوا جديدا لم تعهده مصر من قبل، وأحدثت بعض مناقشاتها ضجة كبيرة أثرت في ذاكرة الشعب المصري، بسبب ما حدث في تلك المناقشات بخصوص مسألة الوكيلين، فكان الوكيل المعين هو عدلي يكن باشا[3] (فهمي، 2013، ص 162–163)، والوكيل المنتخب هو سعد

---

[2] **الحزب الوطني:** هو الحزب الذي أسسه مصطفى كامل في 22 تشرين الأول 1907، وكان محمد فريد بك من أعضاء هذا الحزب، ومن أهداف الحزب الاستقلال والحرية من الاحتلال البريطاني، وتولى رئاسة الحزب محمد فريد وخلفه محمد حافظ رمضان باشا، أحمد رشاد، (كمال، 1958، ص 267–284)

[3] **عدلي يكن باشا:** سياسي مصري، ولد في عام 1866، ونشأ وسط أسرة كريمة، وأول عمل وظيفي له في عام 1880 بقلم الترجمة بوزارة الخارجية، ووكيلا للمنوفية، وبعدها محافظا للقاهرة، وعين وزيرا للمعارف، واختير وزيرا للخارجية، ثم رئيسا لمجلس الوزراء، وألف أول وزارة له في عام 1921، وترأس الوفد المصري للمفاوضات مع الحكومة البريطانية، وشكل حزب الأحرار الدستوريين 1922، ثم ألف وزارته الثانية في 1926، وبعدها وزارته الثالثة 1929، توفي في باريس 1932. للمزيد من التفاصيل ينظر: (فهمي، 2013، ص162–163).

زغلول باشا[4](الحريري، 1921، ص)، وقد ثار الجدل على من له الأولية لرئاسة الجمعية، وهما أكثر اعضاء الجمعية التشريعية نشاطا في العمل، وعقدت الجمعية ثلاثا واربعين جلسة لمناقشة المواد القانونية، فكانت تجتمع ثلاث مرات في الاسبوع، إذ كان رئيس النضارة آنذاك عبد الخالق ثروت باشا[5]، فقدم بعض المواد القانونية التي تحتاج إلى تعديل، ووافقت عليها الجمعية التشريعية، فضلا عن الخلاف المستمر بين المناظرين والساسة المصرية في الجمعية التشريعية واخذت الخلافات في وجهات النظر حول المسائل القانونية تشدد وتلين بين مدة وأخرى، ولم تكن تلك الخلافات تؤدي إلى طابع العداوة الشخصية لكنها تصب في المصلحة الوطنية المصرية وانتهت بانعقاد الجمعية التشريعية في يوم 17 حزيران من العام 1914 على أن تعود إلى انعقادها في اليوم الأول من تشرين الثاني في عام 1914، وقد سافر الخديو عباس حلمي الثاني[6] إلى استانبول لقضاء اجازته السنوية (القاضي، 1989، ص 26)، تاركا وراءه حسين رشدي[7] (رزق، د.ت، ص 80) نائبا عنه في الحكم (هيكل، 1951، ص 48–49) .

---

[4] **سعد زغلول باشا:** هو سعد بن إبراهيم زغلول، سياسي مصري، ولد بمحافظة الغربية في عام 1857، والتحق بالأزهر في عام 1874، صار نائبا لقضايا الجيزة، ودرس القانون في فرنسا، وفي عام 1907، عين وزيرا للمعارف، وبعدها وزيرا للحقانية في 1910، وعضوا في الجمعية التشريعية ثم وكيلا لها، قاد ثورة 1919، وكان رئيس حزب الوفد، اعتقله البريطانيون مرتين، شكل أول وزارة برلمانية عرفت بوزارة الشعب، توفي في 1927، وسمي بيته بعد وفاته ببيت الأمة. للمزيد من التفاصيل، ينظر: (الحريري، 1921)

[5] **عبد الخالق ثروت باشا:** سياسي معتدل، ولد في عام 1873 بحي درب الجماميز بالقاهرة، درس الحقوق، وكان من الطلبة المتميزين والمتفوقين من بين الطلاب، عمل في القضاء، وصار محافظا لقنا، ويعد اول مصري سياسي يتسنم منصب النائب العام في عام 1908 إلى 1914، ومن ثم تسنم منصب النضارة لمدة اربع مرات متتالية خلال 1914–1919، ومنصب وزارة الداخلية 1921، ورئيس الوزراء 1922، ويعد صاحب تصريح 28 شباط، ووزير الخارجية 1926–1927، ورئيس الوزراء 1927–1928، فاوض البريطانيين، وعرفت مفاوضاته بمفاوضات ثروت تشمبرلن، توفي 1928، ينظر: (الشاهري، 2014)

[6] **الخديو عباس حلمي الثاني:** خديو مصر، ولد في عام 1874، وهو الابن الأكبر للخديو توفيق ابن اسماعيل، دام حكمه من 1892–1914، عزله البريطانيون في أثناء سفره إلى استنبول نهاية العام 1914، توفي الخديو في مدينة سويسرا عام 1944 ونقل جثمانه إلى مصر. (القاضي، 1989، ص26)

[7] **حسين رشدي:** سياسي مصري، وهو ابن محمود باشا حمدي طوزاده 1863–1928، درس القانون في باريس بعد أن أرسلته الحكومة المصرية في بعثة إلى فرنسا في العام 1883، وحصل على شهادة الحقوق، ودرس الدكتوراه، ولكنه لم يحصل عليها؛ لاستدعائه إلى مصر بسبب وفاة والده، عين مفتشا بوزارة المعارف، فمديرا لديوان الأوقاف، وعين وزيرا للحقانية، ثم رئيسا للجنة الدستورية 1922–1923. (رزق، 1975، ص80)

ثالثا: الحركة الوطنية وموقفها من اعلان الحماية 1914

عندما بدأت الحرب العالمية الأولى في عام 1914، دخلت الدولة العثمانية الحرب الى جانب ألمانيا، وجاء إعلان حالة الحرب مع الدولة العثمانية؛ لتعطي الفرصة لبريطانيا، ولتعلن بأنها تمتلك كل سلطات السلطان والدولة العثمانية وكل حقوق الخديو عباس، وهي مخولة بأن تعمل كل ما ترغب من تغيير في وضعية مصر (موجل، 2010، ص 89–90؛ أحمد ، 1993، ص 281) لكن هناك مشكلة سياسية برزت امام بريطانيا لابد من حلها والخروج منها بطرق سياسية، فمصر من الناحية القانونية هي ولاية عثمانية، وخديو مصر آنذاك عباس حلمي الثاني من رعايا السلطان العثماني(p68 ، 1967، Little)، فغيرت الحرب الاحداث السياسية الداخلية والخارجية بالنسبة إلى بريطانيا ومصر، وأرادت بريطانيا الاستفادة من موقع مصر الاستراتيجي بكل الطرق السلمية وغير السلمية (رمضان، 1995، ص 14)، فاتخذت بريطانيا عدة قرارات في مصر تتماشى ومصالحها الأساسية، فأجبرت مصر على قطع علاقاتها مع ألمانيا وعلاقتها المعادية لدول الوسط (الدولة العثمانية، وألمانيا، والنمسا، والمجر(Shah 1973،7 ,Abdul)، وعملت ايضا على اصدار الاحكام العرفية (عطية الله، د.ت، ص 27) [8] واصدرت قانونا جديدا يمنع التجمهر ويقيد حربه الصحافة (سالم، 1984، ص 23) [9].

ولكي تتلافى بريطانيا كل تلك المشاكل المتعلقة بمصر، عملت على إنهاء التبعية العثمانية، فأعلنت الحماية (البراوي، 1952، ص 111) [10] على مصر بتاريخ 18 كانون الاول 1914 (الصفدي، د.ت، ص 164) بموافقة رئيس الحكومة حسين رشدي باشا على اساس أن الحرب واقعية وان الاحتلال البريطاني موجود على الاراضي المصرية، ومن وجهة نظر اخرى، كان الشعب المصري في قرارة نفسه ينتظر تدخل الدولة العثمانية ضد بريطانيا، ورأى المصريون إن لم يكن حبا في العثمانيين، فإنها كانت الممثلة لدولة الخلافة الاسلامية، وحتى وإن كان قد صدر منها مظالم كثيرة، فإنها اقرب الى المصريين من البريطانيين، لذا قد تروى الحكايات الشعبية عن تلك المدة أنه كلما ضاق المصريون ذرعا بجسامة الاحتلال البريطاني كان احساسهم بالثورة على البريطانيين ورفضهم لتعيين حاكم رغم انفهم جعلهم

---

[8] **الأحكام العرفية:** لوائح استثنائية تلجأ إليها الحكومة التنفيذية تحت ظروف طارئة تسمح لها بتعطيل بعض الأحكام الدستورية. للمزيد من التفاصيل ينظر: (عطية الله،1943، ص27).

[9] **قانون التجمهر:** في 18 تشرين الأول عام 1914 وضعت بريطانيا قانونا لمنع التجمهر، وعدت كل خمسة اشخاص تجمهرا، ويعاقب بالحبس لمدة أقصاها ستة أشهر، أو بغرامة أقصاها عشرون جنيها. للمزيد من التفاصيل، ينظر: (سالم، 1984، ص23)

[10] **الحماية:** هي علاقة دولة قوية بدولة ضعيفة تقوم بموافقة الدولة الثانية ورضاها، على أن تحميها الدولة الأولى ضد أي اعتداء أو تدخل، فيجب من الدولة الحامية الاعتراف بسيادة الدولة المحمية، فضلا عن دخولها في حماية الدولة الأقوى. للمزيد من التفاصيل، ينظر: (البراوي، 1952، ص111)

يرددون فيما بينهم (الله جي عباس جي)، وإن لم يكن هذا تعاطفا مع حكم الخديو عباس حلمي الثاني فإنه على الاقل دعما للخديوي الذي استمر على عدائه للسلطة البريطانية في مصر، ويعد عباس حلمي الثاني هو الرجل الذي وقف في البداية الى جانب الحركة الوطنية لمصطفى كامل، (عبد الكريم وآخرون، 1954، ص 175) [11] وتعاون في اللحظات الاخيرة مع محمد فريد (السامرائي، 2013، ص) [12] عندما التقى معه في استانبول وشرح له ضرورة وجود حياة نيابية سليمة وحق مصر في وجود الدستور الدائم وكان موقفا متميزا ضد الاحتلال البريطاني (عبيد، 1988، ص 237–238).

تمكنت بريطانيا من الحصول على اعتراف دولي بحمايتها لمصر، وذلك بإقناع عدد من الدول الحليفة لها، فاتخذت بريطانيا قرارات في مصر للقضاء على الحركة الوطنية مثل: إغلاق الجمعية الوطنية التشريعية التي لم يكن قد مر على إنشائها وممارسة نشاطها سوى عام واحد من 1913–1914، وأصدرت قرارا ايضا بعزل الخديو عباس حلمي الثاني وتنصيب الامير حسين كامل (عطية الله، د.ت، ص 466) [13] مكانه واعطائه لقب السلطان بدلا من لقب الخديو، تسنم السلطان عرش مصر في 19 كانون الأول 1914 (عطية الله، د.ت، ص 446).

وبعد اعلان الحماية البريطانية المباشرة على مصر، قامت بريطانيا بضرب الحركة الوطنية ومطاردتها، ولم يبق على الساحة الوطنية المصرية سوى رجال الساسة المعتدلين، وحلت الاحزاب المصرية، ولاسيما الحزب الوطني التي زجت بكثير من اعضائه في السجون، واجبرت السلطات البريطانية هيئة كبار علماء الازهر على اصدار منشور حض المصريين على السكينة وعدم التمرد من اي اعمال العنف، وحذرت ايضا من الفتن، فاستطاعت بريطانيا من أن تؤمن موقفها الداخلي تماما في مصر، وتمكنت السلطات البريطانية من تجميد الأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر طوال مدة الحرب العالمية الأولى، واستنزفت موارد وطاقات مصر البشرية والمادية لخدمة المجهود الحربي، فتم تجنيد الآلاف

---

[11] **مصطفى كامل:** هو مصطفى كامل بن علي بن محمد، وطني وسياسي مصري، ولد في عام 1874–1908 في القاهرة، التحق بمدرسة الحقوق في عام 1891، وتخرج من فرنسا في عام 1894، والتحق بالحركة الوطنية وتنظيم المؤتمرات، فأنشأ جريدة اللواء اليومية، واختير رئيسا للحزب الوطني في عام 1907، توفي في 10 شباط 1908. للمزيد من التفاصيل، ينظر: (عبد الكريم، وآخرون، 1954، ص175)

[12] **محمد فريد:** سياسي مصري 1868–1919 ولد في القاهرة، درس الحقوق وتخرج في عام 1887، عين في الوظائف الحكومية، وعمل بالمحاماة، وشارك في تأسيس الحزب الوطني وتولى رئاسته في عام 1908، وله مؤلفات منها: تاريخ الدولة العثمانية. (السامرائي، 2013)

[13] **حسين كامل:** هو السلطان حسين كامل أحد أنجال الخديو إسماعيل، درس في بريطانيا وفرنسا، وعين مفتشا على البحري والقبلي فاهتم بالزراعة، وتولى دواوين الأوقاف والمعارف والأشغال، وفي عام 1909 عين رئيسا لمجلس شورى القوانين، وفي عام 1914 تسنم عرش مصر حتى وفاته 1917. للمزيد من التفاصيل، ينظر: (عطية الله، 1943، ص466)

من العمال المصريين للعمل سخرة في المعسكرات البريطانية في أثناء الحرب (زين الدين، د.ت، ص 48–49) .

توفي السلطان حسين كامل في يوم الثلاثاء المصادف 9 تشرين الأول في 1917 (كيلاني، 1963، ص 104)، ومن المسائل التي ادت إلى حدوث خلاف بين الساسة المصرية مسألة وراثة استلام عرش مصر بعد وفاة السلطان حسين كامل، واختير الأمير أحمد فؤاد لعرش مصر، وانقسم الساسة إلى فريقين الأول مؤيد والثاني معارض، امثال: مفيد عبد الخالق ثروت باشا، وبدأت الاجتماعات السرية والعلنية بين الساسة واصبح النقاش في غاية الشدة والعنف، ولاسيما النقاش الذي دار بين عبد الخالق ثروت باشا وبين سعد في زغلول باشا، مما اتخذت تلك المسائل ومناقشتها نوعا من التنافس في الآراء وكل منهم بين وجهة نظره والذي تطور هذا الانتظار إلى تنافس شخصي، وقد ذكر سعد زغلول أن المناقشة بينه وبين عبد الخالق ثروت باشا شديدة اللهجة ووصفها قالا: (بأنه يلوح من خلالها شيء من الحقد والحرص على تخطئتي (مصطفى، د.ت، ص 58)، واتفق معظم الساسة المصريين على تنصيب الأمير أحمد فؤاد على عرش مصر تقديرا لأخيه السلطان حسين كامل بعد أن رفض استلام العرش الامير كمال الابن الوحيد للسلطان حسين كامل، فضلا عن رغبة الحكومة البريطانية في ذلك؛ لأنه لم يكن من المعارضين للاحتلال البريطاني، وفي الوقت نفسه لم يكن مؤيدا للحركة الوطنية آنذاك، وتسنم العرش في يوم وفاة أخيه (البو النور، 1985، ص 26).

ولم تكن الاوضاع في مصر مستقرة؛ لعدم اجتماع الجمعية التشريعية، فضلا عن اصدار السلطات البريطانية بعض القوانين الدستورية التي تتناسب مع مصالحها، وفي الوقت نفسه معارضة مع مصالح الشعب المصري، مما ادى إلى اعتراض اعضاء الجمعية التشريعية المصرية آنذاك (مصطفى، د.ت، ص 64) .

رابعا: بداية تحرك الساسة المصرية تجاه بريطانيا

انتهت الحرب العالمية الأولى في 1918، وبدأت محاولات الحركة الوطنية التخلص من الحماية، إذ رأت معظم القيادات السياسية المصرية إلغاء الحماية البريطانية على مصر والتي بقيت على الساحة السياسية سواء كانوا من اعضاء حزب الأمة أو من اعضاء الجمعية التشريعية بعد أن تم تصفية بعض العناصر الوطنية والمتمثلين في اعضاء حزب الوطني، الذين ينتمون إلى اهدافه ومبادئه وهم من رجال الساسة المعتدلة في السياسة المصرية وإنه يجب الغاء الحماية البريطانية على مصر ولأنها ارتبطت بإعلان الحرب وهي حالة مؤقتة، وكان رأي اعضاء حزب الامة والجمعية التشريعية التي تم إلغاؤها من قبل السلطات البريطانية يجب إلغاء الحماية، لهذا فكر الساسة في تشكيل وفد رسمي للذهاب إلى لندن والتحدث مع الحكومة البريطانية حول موضوع إلغاء الحماية البريطانية على مصر، فضلا عن سماع

معظم الشباب المثقف اعلان مبادئ الرئيس الأمريكي ولسن (ولسن، 1918)، فانقسم الساسة إلى فريقين: الأول مع سعد زغلول وعلي الشعراوي وعبد العزيز فهمي وقدموا طلبا لمقابلة المندوب السامي البريطاني ريجنالد ونجت[14]، وبموافقة رئيس الوزراء حسين رشدي، وتمت المقابلة في 13 تشرين الثاني 1918 (رمضان، 1995، ص 316)، وخلال المناقشات التي دارت بينهما وجه ونجت سؤالا إلى زغلول ورفاقه قائلا: (من تمثلون أنتم حتى تتقدمون لنا بهذا المطلب) فكانت بداية حركة جماهيرية واسعة شملت مختلف أنحاء البلاد، فكان لابد من الإجابة عن ذلك السؤال (بأنهم يمثلون الشعب المصري بمختلف فئاته وطوائفه)، ومن هنا بدأت فكرة أو حركة التوكيلات[15] (المحمدي، 2000، ص 22)، لم يوافق الحزب الوطني على صيغة التوكيل التي وضعها حزب الوفد، التي كانت تخلو من نص على الاستقلال التام، فضلا عن عدم الاشارة في النص إلى قضية السودان المتعلقة والمرتبطة بمصر ارتباطا وثيقا، فتوجه بعض اعضاء حزب الوطني إلى دار سعد زغلول وناقشوه في صيغة التوكيل حتى اشتدت المناقشات مما زاد الغضب والخلاف بينهم، وعد سعد زغلول اعتراضهم اهانة له وقال لهم: (كيف تسمحون لأنفسكم بهذه الحدة وكيف تهينونني في منزلي) فأجابوا عليه: (بأنهم يعدون أنفسهم في بيت الأمة لا بيت سعد باشا)، فسر سعد زغلول لهذه التسمية وابتسم، فتنازل سعد عن موقفه، وغيرت صيغة التوكيلات بصيغة اخرى، فجاء في النص التوكيل على الشكل الاتي: (نحن الموقعين على هذا قد أنبنا عنا الحضرات ... في أن يسعوا بالطرق السليمة المشروعة حيثما وجدوا للسعي سبيلا في استقلال مصر استقلالا تاما، اما عن السودان فقد عقد الوفد أن كلمة مصر تتناول السودان) (رفاعي، 1966، ص 100) والتي كانت تمثل البداية الحقيقية لاندلاع ثورة 1919، الأمر الذي أدى إلى إعادة تنظيم الحركة الوطنية المصرية، وهنا أدركت السلطات البريطانية مدى خطورة تلك الاوضاع الجديدة على الساحة المصرية أنذلك فاتخذت قرارا يأمر باعتقال سعد فاقه زغلول ورفاقه ومن ثم نفيهم إلى جزيرة مالطة في يوم 8 آذار 1919 (زين الدين، د.ت، ص 50–53).

---

[14] **ريجنالد ونجت:** محمد محمود ولد في عام 1877م بساحل سليم أسيوط، ووالده محمود سليمان من مظهر ملاك الاهتمام بها، تعلم بأسيوط وأكمل فقط في اكسفورد بإنجلترا بعد طلب، عين مفتشا بالمالية، اشترك في تأليف المبدع المصري واعتقل مع سعد زغلول في مالطه 1919م، شارك مع بعض في تأليف حزب الأحرار الدستوريين في عام 1922، وصار وكيلا لها، عين في عام 1926م وزيرا للمواصلات ثم المالية وشكل وزارته الأولى في عام 1928م، اشترك في المفاوضات مع هندرسون وزير الخارجية البريطاني، توفي في عام 1941.

[15] **التوكيلات:** هي مضابط سجل فيها أسماء موقعة من أبناء الأمة، وكانت الحكومة المصرية مؤيدة للتوكيلات، ففوضوا الوفد المصري للسفر والمطالبة بحقوقها، فاضطرت السلطات العسكرية البريطانية إلى التدخل في الأمر، فأصدرت أوامرها لمنع تداول تلك التوكيلات أو التوقيع عليها. (المحمدي، 2000، ص22)

خامسا: بداية الخلافات بين الساسة المصريين

بدء الخلافات بين المعتقلين في مالطة، فكان سعد زغلول تجمعه علاقة صداقة قديمة مع محمد محمود باشا، إلا أنها اتسمت ببعض الخلافات في وجهات النظر في القضية المصرية، لهذا انشق المعتقلين إلى جهتين، فكان محمد محمود باشا إلى جهة والثانية تمثلت في سعد زغلول وإسماعيل صدقي إلى الجهة الاخرى، وذكر سعد زغلول ذلك الخلاف فقال بهذا (يؤسفني جدا ما يقع من وقت لآخر بين محمد محمود وإسماعيل صدقي من سوء التفاهم ولقد حاولت كثيرا منعه فلم تساعدني حالة محمد محمود باشا من الوصول إلى غاية مرضية لأنه كثير الانفعال ويتأثر لأقل شيء ويكفي أن يخالف فكره في أمر من الأمور حتى يغضب أشد الغضب ويرمي الغضب من لسانه ببعض العبارات الجارحة وهو سيء الظن بي متى رأى أو لاحظ أو توهم أني أميل إلى أسماعيل صدقي رغم كون الصحبة بيننا لم تكن أكيدة ورغم كوني صديقا لمحمد صداقة قديمة ولكن وساوس هذا جعلته يشك في صداقتي، وقد ابتدأت أتضايق من هذه الحالة مضايقة شديدة) (هيكل، د.ت، ص 444) .

وأفرج عن سعد زغلول ورفاقه في 7 نيسان 1919، فسافر اعضاء الوفد المصري إلى باريس في 11 نيسان 1919 ليعرضوا صوت مصر للمطالبة بالحرية والاستقلال أمام مؤتمر الصلح[16] والحقيقة أن هذه المدة التي قضاها الوفد في باريس بين 18 نيسان 1919 إلى 5 ايار 1920 كانت مليئة بالمشاكل والخلافات فيما بينهم؛ كان إحساس أعضاء الوفد أنهم امضوا وقتهم في باريس دون أنجاز أي عمل جدي، إذ امضوا وقتهم في نقاش بعضهم بعض، وربما امتدت المناقشة إلى الشدة والخلاف مما أدى إلى تبادل الاتهامات بين الجميع حتى سعد زغلول نفسه، ومن الخلافات التي نوقشت بينهما هي حول البقاء في باريس أو العودة إلى مصر، وعلى الرغم من أن الكثيرين من اعضاء الوفد كانت تربطهم فيما بينهم علاقات قوية وربما كانت صداقات قديمة، فإن الخلاف سرعان ما بدأ بينهم سواء كان خلافا شخصيا أو فكريا حول القضية المصرية والموقف البريطاني منها، وقد ازداد الخلاف في باريس واتخذ عدة مظاهر، منها أن سعد زغلول فكر في السفر إلى امريكا للدعاية للقضية المصرية، فرأى آخرون أن في سفر سعد زغلول اطفاء لمحمد محمود الذي تقرر سفره لهذه الغاية (هيكل، د.ت، ص 444–445)، ومن جهة اخرى زاد الخلاف بين اعضاء الوفد، إذ إن محمد سعيد[17] يعمل على التآمر والتحريض مع الاعضاء المناوبين

---

[16] **مؤتمر الصلح:** عقد في باريس عام 1919 بعد مفاوضات المؤتمر بستة أشهر، جمع الدول المنتصرة في الحرب (الحلفاء)، التي خسرت في الحرب، فضلا عن ائتلاف الدولة القوى الناعمة وتقرير مستقبل أقطارها. للمزيد من التفاصيل ، ينظر: (يحيى، 1980، ص472).

[17] **محمد سعيد:** بريطاني مصري، ولد بالإسكندرية في 19 كانون الثاني عام 1863، وهو ذو الأصول التركية، تخرج من كلية الحقوق بتفوق عام 1882 وصار وكيلا للنيابة في الحكم الشرعي، تدرج بالوظائف إلى أن عين إداريا بالمحاكم الاهلية عام 1905، ويعد من أنصار مصطفى كامل، عين وزيرا للداخلية عام 1908، وشكل وزارته الأولى 1910 –

للوفد المنتمية للحزب الوطني، مما زاد في حدة الخلاف بين اعضاء الوفد في باريس، ومن جهة اخرى بدء الخلاف بين سعد زغلول وإسماعيل صدقي حول موضوع نشر فظائع القوات العسكرية البريطانية التي استعملت القوة والعنف تجاه المصريين الابرياء، وامتنع إسماعيل صدقي من حضور اجتماع الوفد الخاص بهم، فقرر الوفد فصل إسماعيل صدقي ورفاقه المعارضين، وعد ذلك اول انشقاق حدث بين صفوف الوفد ورجال السياسة المصرية (أبو الفضل، 1996، ص 137–138) .

وقد نفت الحركة الوطنية عن نفسها محاولات اغتيال بعض الشخصيات والاعتداء على الوزراء، وبدا الانشقاق واضحا بين اصحاب المصالح والعناصر الوطنية، فكانت الحكومة البريطانية المستفيدة الأكثر فقامت بتدعيم مراكز اعوانها، وفي الوقت نفسه عمدت إلى تفتيت القضية المصرية والخروج بها وتجزئتها وسحب العناصر الوطنية ورائها في تلك المتاهة (يحيى، د.ت، ص 267) .

واستقالت وزارة حسين رشدي باشا الرابعة في 22 نيسان؛ بسبب الاوضاع والاضطرابات والمظاهرات التي حدثت في شوارع مصر منددين باعتراف الدول الأوربية بالحماية البريطانية على مصر في مؤتمر الصلح بباريس ومؤيدين للوفد هناك، وبقيت مصر من دون وزارة لمدة شهر، فكانت بريطانيا قلقة من الوحدة الوطنية بين السياسيين المصريين، وكيفية انتزاع وتفرقة تلك الوحدة؛ لكي يتسنى لبريطانيا السيطرة والتدخل في شؤون مصر الداخلية، فقررت الحكومة البريطانية ارسال لجنة ملنر[18] في أيلول 1919 إلى مصر؛ لمعرفة اسباب الثورة التي اندلعت في عام 1919، ووضع تصوراتها لنظام حكم قائم على الاستقلال الذاتي على أساس الحماية البريطانية، وتقديم تقرير مفصل عن الحالة في مصر (مصطفى، د.ت، ص 96) ، وصلت لجنة ملنر في 7 ديسمبر 1919 إلى مصر، اعلن رجال السياسة المصرية واحزابها عن عدم الاتصال باللجنة ومقاطعتها مقاطعة كاملة، فقامت مظاهرات في مصر واتخذت طابع العنف الذي اتسمت به الثورة المصرية، ومما زاد في حدة تلك الاضطرابات اعلان سعد زغلول من باريس المقاطعة للجنة ملنر (طه، د.ت، ص 287–288) ، فاتخذت مجموعة من السياسيين المصريين موقف الحياد بالنسبة إلى لجنة ملنر، الذين كانوا معروفين بالاعتدال وهم: الوزراء الثلاثة عبد الخالق ثروت وحسين رشدي وعدلي يكن، اذ اطلق عليهم اصدقاء حزب الوفد، وبسبب الأوضاع الحرجة، اتصلت لجنة ملنر برجال السياسة المعتدلة لكي تنهض بدور فعال في الاتصال بسعد زغلول واعضاء الوفد الموجود في تلك المدة بباريس لغرض التفاوض مع اللجنة، على اساس اخراج مصر من تلك الازمة باتفاقيات جديدة

1914 ، وشكل وزارته الثانية 1919 ، وعين وزيرا للمعارف 1924، توفي في عام 1929، للمزيد من الموظفين، ينظر : (رزق، 1975، ص156)

[18] **ملنر**: هي لجنة تحقيق ارسلتها الحكومة البريطانية الى مصر برئاسة اللورد ملدر الذي أصبح وزيرا للمستعمرات خلال الاعوام 1919 – 1921 ، للتحقيق عن اسباب الثورة المصرية عام 1919، ولكن قاطعها السياسيون والشعب المصري. للمزيد من التفاصيل، ينظر: (ايمان، 2008، ص.14)؛ (الجمل، 1997، ص294).

لمساعدتها في التخلص من الحماية، فرد سعد زغلول برسالة إلى مقر حزب الوفد في القاهرة ابلغهم بأنه (لا يرى رأيهم عين الصواب)، وفي رسالة اخرى ارسلها سعد (لا شك عندنا في إن الوزراء الثلاثة قد سلكوا طريق الحكمة والسداد في المحادثات التي جرت بينهم وبين ملنر فقد اطلعنا عليها ووجدناها مملوءة سدادا وغيرة على مصلحة البلد)، وبذلك فشلت اللجنة في تحقيق اهدفها (مصطفى، د.ت، ص 100).

ومما تتقدم يتضح لنا أن الوحدة الوطنية بين السياسيين المصريين قوية ومتينة أكثر مما تصوره البريطانيون الذين ارادوا تفرقة تلك الوحدة المصرية.

ونشر تقرير ملنر بمساعدة المندوب السامي البريطاني اللنبي في مصر في الصحف البريطانية في 17 فبراير 1921، اذ توصل إلى قرار بشأن المسألة المصرية بأن لا خلاف يذكر بين المعتدلين والمتطرفين، فضلا عن اقتناع اللجنة بضرورة إلغاء الحماية؛ لأنها لم تعد تشكل علاقة مرضية بين مصر وبريطانيا (حمود، 1999، ص 75)، فأعلنت الحكومة البريطانية قرارها بحسب توجيه لجنة ملنر في 26 شباط 1921 بإلغاء الحماية على مصر، وتعيين وفد رسمي من مصر لغرض المفاوضة لإبدال الحماية بعلاقة تضمن المصالح الخصوصية لبريطانيا العظمى (جلال يحيي؛ خالد نعيم، د.ت، ص 150) .

سادسا: انشقاق الساسة والاحزاب المصرية فيما بينهم

وفي 15 آذار 1921 ألف عدلي يكن وزارة الثقة، وعرض على سعد زغلول الاشتراك في المفاوضات، وقدم الأخير شروطه للاشتراك في المفاوضات، ووافق عدلي يكن عليها جميعها، عدا شرط واحد هو رئاسة سعد زغلول للوفد، فقد استفحل الصدام بين عدلي يكن وبين سعد زغلول، وإن ذلك الصدام نتج عن انقسام الشعب المصري إلى سعديين وعدليين، وبدأت الاتهامات بين السياسيين وما شهدته البلاد من حوادث عنف دموية، فضلا عن حوادث الإسكندرية الأمر الذي أدى إلى إفساد جو المفاوضات، ومن جهة أخرى أدان المعتمد البريطاني اللنبي المظاهرات في القاهرة والإسكندرية، ووصفها بأنها مظاهرات سياسية وأنه ليس من اختصاصه التعرض لسياسة الأحزاب وبذلك ادعى وقوفه على الحياد من تلك الخلافات الحزبية المصرية (حمود، 1999، ص 77–78) وهكذا ابتعدت الحركة الوطنية المصرية عن اهدافها وادخلت المسألة المصرية في غمار المنازعات والخصومات الشخصية، وزاد الخلاف بين سعد وعدلي يكن وظلت المعركة مستمرة ما يقارب الشهرين، وانقسمت جماهير الشعب المصري بين الاثنين، إلا أن سعد زغلول اقرب إلى الجماهير المصرية، في حين كان عدلي يكن وزملاؤه تفصل بينهم وبين الجماهير حواجز (طه، 1985، ص 291)، فضلا عن تدخلات عبد الخالق ثروت باشا بصفته رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية، فكانت الاشتباكات مستمرة بين الشرطة المصرية والشعب الذي أيد حزب الوفد المصري، فصرح سعد زغلول عدم ثقته بالوزارة العدلية، لذا عمل عبد الخالق ثروت باشا على تثبيت

الثقة بالوزارة، فكانت بداية الخلاف بين السياسيين المصريين الذي قسم الاحزاب والشعب المصري على قسمين: الأول مع المعتدلة، والثاني مع المتطرفة المتمثلة بالوفد، واتسع الخلاف بين الوفد وبين الحكومة، فضلا عن الانقسام الداخلي بين اعضاء حزب الوفد الذي أدى إلى تقديم بعضهم الاستقالة، فكان البعض منهم مؤيدا لسعد زغلول والبعض الآخر متضامنا مع عدلي يكن على ترأس الوفد الرسمي المستقيلين إلى باريس بصفته رئيس الوزراء (مصطفى، د.ت، ص 101)، ونشر الاعضاء المستقيلون من حزب الوفد في الصحف المصرية كتابا موجها إلى سعد زغلول معترضين فيه على عدم التزامه برأي الغالبية من اعضاء حزب الوفد، وجاء في الكتاب: (قضت مصلحة البلاد التي أخذناها أنفسنا بالقيام عليها أن نصارحكم القول إننا لا نستطيع أن نقركم على جعل القضية المصرية قضية شخصية يصح أن يكون للميول الذاتية في أمرها محل من الاعتبارات)(الرافعي، 1987، ص 40). وفي تلك الاوضاع الصعبة سافر عدلي يكن في شهر تموز 1921 على رأس الوفد الرسمي للتفاوض مع الحكومة البريطانية حول المسألة المصرية وبسبب التوترات الداخلية والمظاهرات والخطب التي قام بها سعد زغلول متخذا عدم الثقة بوزارة عدلي يكن، فضلا عن عدم الوصول إلى اتفاق بين المتفاوضين، أي: الوفد الرسمي والحكومة البريطانية، قطع عدلي يكن المفاوضات وعاد إلى مصر ووصل يوم 5 ديسمبر 1921، وكان يتأمل أن تعود صفوف السياسيين إلى الوحدة الوطنية، إلا أنه استقبل بالإهانات والتحقير من قبل المناصرين لسعد زغلول وبهذا انتهت وزارة عدلي يكن بانشقاق رجال السياسة والاحزاب المصرية (الرافعي، 1987، ص 38–44).

الخاتمة

بعد إتمام البحث لابد من الإشارة الى اهم ما توصلنا اليه وذلك بتتبع صراع التيارات الوطنية في مصر من ثورة عرابي لثورة سعد زغلول وما وصلت اليه آنذاك في تلك المدة وهي بالشكل الآتي:

1. تبين أن المدة من 1882 إلى 1921 مثلت مرحلة حاسمة في تاريخ الحركة الوطنية المصرية، إذ تداخلت فيها عوامل الاحتلال البريطاني، وبقايا النفوذ العثماني، والتطورات السياسية الداخلية.
2. كان الموقف المصري من الاحتلال البريطاني نقطة الانطلاق للحراك الوطني، تلاه الدور الذي أدته الحركة الوطنية في الجمعية التشريعية كمنبر للتعبير عن المطالب السياسية، على الرغم من القيود المفروضة عليها.
3. مع إعلان الحماية البريطانية عام 1914، دخلت الحركة الوطنية مرحلة جديدة من الصراع، اتسمت بزيادة التوتر وتبلور مواقف أكثر حدة تجاه الاستعمار.
4. إن بداية تحرك الساسة المصريين تجاه بريطانيا بعد الحرب العالمية الأولى جاءت بدافع من الرغبة في تحقيق الاستقلال، إلا أن هذه الجهود تأثرت سلبا مع بداية الخلافات بين الساسة المصريين، التي سرعان ما تحولت إلى انشقاقات بين الأحزاب والزعامات الوطنية، مما أضعف الموقف الموحد وأتاح لبريطانيا فرصة الإبقاء على نفوذها.
5. إن وحدة الصف الوطني كانت عاملا حاسما في تقوية الموقف المصري، في حين أن الانقسامات الداخلية ساعدت على إطالة أمد السيطرة البريطانية. فضلا عن أن هذه المرحلة، على الرغم مما شابها من إخفاقات، أسست لمسار نضالي استمر حتى إعلان الاستقلال الشكلي عام 1922، مما يجعلها حلقة مفصلية في التاريخ السياسي الحديث لمصر.

قائمة المصادر والمراجع:

1. البراوي، راشد .(1952) .مجموعة الوثائق السياسية (المجلد 2). مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
2. ثيودور روشين .(1981) .تاريخ المسألة المصرية 1857–1985 (ترجمة عبد الحميد العبادي ومحمد بدران) (الطبعة الثانية). دار الوحدة، لبنان.
3. الجبوري، سهى سليمان علي عيسى .(2010) .نشأة الأحزاب السياسية في مصر 1907–1914 [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة بغداد.
4. الجمل، عبد الله شوقي. (1997). تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر. دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
5. الحديدي، علاء، &النحاس، مصطفى .(1993) .دراسة في الزعامة السياسية المصرية .دار الهلال، دمشق.
6. الحريري، محمد إبراهيم .(1921) .آثار الزعيم سعد زغلول عهد وزارة الشعب (الجزء 1). مكتبة مدبولي، القاهرة.
7. الحزب الوطني .(1958) .الحزب الوطني وأهدافه .مطبعة دار السعادة، القاهرة.
8. حمود، إيمان عبد الله. (2008). الاتحاد الاشتراكي ودوره السياسي في مصر (1961–1976) (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
9. حمود، ماجدة محمد .(1999) .دار المندوب السامي في مصر 1914–1924 .الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
10. الرافعي، عبد الرحمن .(1987) .في أعقاب الثورة المصرية ثورة سنة 1919 (الجزء 1، الطبعة 4). دار المعارف، القاهرة.
11. الرافعي، عبد الرحمن .(1993) .بطل الكفاح الشهيد محمد فريد .دار المعارف، القاهرة.
12. رزق، يونان لبيب. (1975). تاريخ الوزارات المصرية. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، وحدة الوثائق والبحوث التاريخية، القاهرة.
13. رفاعي، عبد العزيز .(1966) .ثورة مصر سنة 1919 (دراسة تاريخية تحليلية) .دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
14. رمضان، عبد العظيم .(1995) .مصر قبل عبد الناصر .الهيئة المصرية العامة للكتاب.
15. زين الدين، إسماعيل محمد. (د.ت) .دراسات في تاريخ مصر المعاصر .دار الثقافة العربية، القاهرة.
16. سالم، لطيفة محمد .(1984) .مصر في الحرب العالمية الأولى 1914–1918 .الهيئة المصرية العامة للكتاب.
17. السامرائي، تيسير جدوع علوش. (2013). محمد فريد بك المحامي ودوره في الحركة الوطنية المصرية 1868–1919 (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة سامراء.
18. سروجي، محمد محمود. (د.ت) .دراسات في تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر.
19. الشاهري، زيد محمد مصطفى .(2014) .عبد الخالق ثروت ودوره السياسي في مصر 1873–1928 [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة سامراء.
20. الصفدي، سفيان. (د.ت) .الموسوعة التاريخية لدول العالم وقادتها .دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
21. طه، جاد. (د.ت) .معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر .دار الفكر العربي، مصر.
22. عبد الكريم، أحمد عزت، وآخرون .(1954) .تاريخ مصر في العصر الحديث .دار المعارف، مصر.
23. عبيد، حسين .(1988) .الأحكام من عمرو بن العاص إلى عبد الناصر .دار النهضة العربية، القاهرة.
24. عطية الله، أحمد. (1943). القاموس السياسي. القاهرة.

25. أبو الفضل، محمد عبد الفتاح .(1996) .تأملات في ثورات مصر ثورة 1919 (الجزء 3). الهيئة المصرية العامة للكتاب.
26. فهمي، زكي. (2013). صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر. مؤسسة هنداوي.
27. القاضي، شكري .(1989) .خمسون شخصية مصرية وشخصية .الهيئة العامة للكتاب.
28. كيلاني، محمد سيد .(1963) .السلطان حسين كامل (فترة مظلمة في تاريخ مصر 1914–1917) .دار القومية العربية للطباعة.
29. المحمدي، جمال فيصل حمد .(2000) .الحياة النيابية في مصر 1936–1945 [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية (ابن الرشد)، جامعة بغداد.
30. مصطفى، كمال. (1958). [العنوان غير مذكور]. مطبعة دار السعادة، القاهرة.
31. مؤتمر الصلح. (د.ت) .سيرة سياسية.
32. موجل، فرانسو شارل، &باكتو، سفرين .(2010) .تاريخ العلاقات الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين (ترجمة شفيق محسن). دار مكتبة الهلال، بيروت.
33. أبو النور، سامي .(1985) .دور القصر في الحياة السياسية في مصر 1922–1936 .الهيئة المصرية العامة، القاهرة.
34. هيكل، محمد حسنين. (د.ت) 50 .عام على ثورة 1919 .مركز الوثائق والبحوث التاريخية لمصر المعاصرة.
35. هيكل، محمد حسين .(1951) .مذكرات في السياسة المصرية من الحماية إلى المعاهدة .دار المعارف، القاهرة.
36. يحيى، جلال. (1980). العالم العربي الحديث. دار المعارف، القاهرة.
37. يحيى، جلال. (د.ت) .المجمل في تاريخ مصر الحديث .المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
38. Little, Tom. (1967). Modern Egypt. London.
39. Shah, Abdul Qayyum. (1973). Egypt Reborn: Study of Egypt Freedom Movement 1945-1952. New Delhi.

List of sources and references:

1. Al-Barawi, Rashid. (1952). Majmūʻat al-wathāʾiq al-siyāsiyya (Vol. 2). Cairo: Maktabat al-Nahda al-Miṣriyya.
2. Roshein, Theodor. (1981). Tārīkh al-masʾala al-Miṣriyya 1857–1985 (Trans. Abdul Hamid Al-Abbadi & Muhammad Badran, 2nd ed.). Lebanon: Dār al-Waḥda.
3. Al-Jubouri, Suha Suleiman Ali Issa. (2010). Nashʾat al-aḥzāb al-siyāsiyya fī Miṣr 1907–1914 [Unpublished master's thesis]. College of Education, University of Baghdad.
4. Al-Samarra'i, Taysir Jadoo' Alloush. (2013). Muḥammad Farīd Bek al-muḥāmī wa-dawruhu fī al-ḥaraka al-waṭaniyya al-Miṣriyya 1868–1919 [Unpublished master's thesis]. College of Education, University of Samarra.
5. Al-Jammal, Abdullah Shawqi. (1997). Tārīkh Miṣr wa-Sūdān al-ḥadīth wa-al-muʿāṣir. Cairo: Dār al-Thaqāfa lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.
6. Al-Hadidi, Alaa, & Al-Nahhas, Mustafa. (1993). Dirāsa fī al-zaʿāma al-siyāsiyya al-Miṣriyya. Damascus: Dār al-Hilāl.
7. Al-Hariri, Muhammad Ibrahim. (1921). Āthār al-zaʿīm Saʿd Zaghlūl: ʿahd wizārat al-shaʿb (Vol. 1). Cairo: Maktabat Madbouli.

8. Al-Ḥizb al-Waṭani. (1958). Al-Ḥizb al-Waṭani wa-ahdāfuhu. Cairo: Maṭbaʿat Dār al-Saʿāda.
9. Hammoud, Iman Abdullah. (2008). Al-Ittiḥād al-ishtirākī wa-dawruhu al-siyāsī fī Miṣr (1961–1976) [Unpublished master's thesis]. College of Education for Women, University of Baghdad.
10. Hammoud, Magda Muhammad. (1999). Dār al-mandūb al-sāmī fī Miṣr 1914–1924. Cairo: The Egyptian General Book Organization.
11. Al-Rafiʿi, Abdul Rahman. (1987). Fī aʿqāb al-thawra al-Miṣriyya thawrat sanat 1919 (Vol. 1, 4th ed.). Cairo: Dār al-Maʿārif.
12. Al-Rafiʿi, Abdul Rahman. (1993). Baṭal al-kifāḥ al-shahīd Muḥammad Farīd. Cairo: Dār al-Maʿārif.
13. Rizq, Yunan Labib. (1975). Tārīkh al-wizārāt al-Miṣriyya. Cairo: Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Documentation and Historical Research Unit.
14. Al-Rifaʿi, Abdul Aziz. (1966). Thawrat Miṣr sanat 1919: Dirāsa tārīkhiyya taḥlīliyya. Cairo: Dār al-Kātib al-ʿArabī.
15. Ramadan, Abdul Azim. (1995). Miṣr qabl ʿAbd al-Nāṣir. Cairo: The Egyptian General Book Organization.
16. Zain al-Din, Ismail Muhammad. (n.d.). Dirāsāt fī tārīkh Miṣr al-muʿāṣir. Cairo: Dār al-Thaqāfa al-ʿArabiyya.
17. Salem, Latifa Muhammad. (1984). Miṣr fī al-ḥarb al-ʿālamiyya al-ūlā 1914–1918. Cairo: The Egyptian General Book Organization.
18. Al-Surugi, Muhammad Mahmoud. (n.d.). Dirāsāt fī tārīkh Miṣr wa-Sūdān al-ḥadīth wa-al-muʿāṣir.
19. Al-Shahri, Zaid Muhammad Mustafa. (2014). ʿAbd al-Khāliq Tharwat wa-dawruhu al-siyāsī fī Miṣr 1873–1928 [Unpublished master's thesis]. College of Education, University of Samarra.
20. Al-Safadi, Sufyan. (n.d.). Al-Mawsūʿa al-tārīkhiyya li-duwal al-ʿālam wa-quwwādihā. Amman: Dār Usāma lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.
21. Taha, Jad. (n.d.). Maʿālim tārīkh Miṣr al-ḥadīth wa-al-muʿāṣir. Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī.
22. Abdul Karim, Ahmed Izzat, et al. (1954). Tārīkh Miṣr fī al-ʿaṣr al-ḥadīth. Egypt: Dār al-Maʿārif.
23. Obeid, Hussein. (1988). Al-Aḥkām min ʿAmr ibn al-ʿĀṣ ilā ʿAbd al-Nāṣir. Cairo: Dār al-Nahda al-ʿArabiyya.
24. Atiyya Allah, Ahmed. (1943). Al-Qāmūs al-siyāsī.
25. Abu al-Fadl, Muhammad Abdul Fattah. (1996). Taʾammulāt fī thawrat Miṣr: Thawrat 1919 (Vol. 3). Cairo: The Egyptian General Book Organization.
26. Fahmi, Zaki. (2013). Ṣafwat al-ʿaṣr fī tārīkh wa-rusūm mashāhīr rijāl Miṣr. Hindawi Foundation.
27. Al-Qadi, Shukri. (1989). Khamsūn shakhṣiyya Miṣriyya wa-shakhṣiyya. Cairo: The Egyptian General Book Organization.
28. Kilani, Muhammad Sayyid. (1963). Al-Sulṭān Ḥusayn Kāmil: Fatra muẓlima fī tārīkh Miṣr 1914–1917. Cairo: Dār al-Qawmiyya al-ʿArabiyya lil-Ṭibāʿa.
29. Al-Muhammadi, Jamal Faisal Hamad. (2000). Al-ḥayāt al-niyābiyya fī Miṣr 1936–1945 [Unpublished master's thesis]. College of Education (Ibn al-Rushd), University of Baghdad.
30. Mustafa, Kamal. (1958). [Title not mentioned]. Cairo: Maṭbaʿat Dār al-Saʿāda.
31. Muʾtamar al-Ṣulḥ. (n.d.). Sīra siyāsiyya.

32. Mauguel, François Charles, & Pactet, Séverin. (2010). Tārīkh al-ʿalāqāt al-duwaliyya fī al-qarnayn al-tāsiʿ ʿashar wa-al-ʿishrīn (Trans. Shafiq Mohsen). Beirut: Dār Maktabat al-Hilāl.
33. Abu al-Nur, Sami. (1985). Dawr al-qaṣr fī al-ḥayāt al-siyāsiyya fī Miṣr 1922–1936. Cairo: The Egyptian General Organization.
34. Heikal, Muhammad Hassanein. (n.d.). 50 ʿām ʿalā thawrat 1919. Center for Documentation and Historical Research of Contemporary Egypt.
35. Heikal, Muhammad Hussein. (1951). Mudhakkarāt fī al-siyāsa al-Miṣriyya: Min al-ḥimāya ilā al-muʿāhada. Cairo: Dār al-Maʿārif.
36. Yahya, Jalal. (1980). Al-ʿālam al-ʿArabī al-ḥadīth. Cairo: Dār al-Maʿārif.
37. Yahya, Jalal. (n.d.). Al-Mujmal fī tārīkh Miṣr al-ḥadīth. Alexandria: Al-Maktab al-Jāmiʿi al-Ḥadīth.

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X